



انضمام أربعة أعضاء إلى المجمع

انضم إلى عضوية المجمع خلال هذا الشهر أربع أعضاء جدد واحد من لبنان واثنان من ليبيا وواحد من العراق حيث وافقت لجنة العضوية على طلباتهم لاستيفائها شروط العضوية المطلوبة، وهم الأساتذة: راني جوزف صادر، حسن سليمان الفقعاوي، مؤسسة التومي للمحاماة، حسين احمد العزاوي.

الزملاء ممثلوا المجمع الشكر الجزيل لكم.

تود إدارة المجمع ومعدو النشرة الشهرية الإلكترونية بالتوجه بالشكر والتقدير للجهود الطيبة التي يبذلها جميع الزملاء ممثلي المجمع في مختلف المناطق بالدول العربية لاهتمامهم بتزويدنا بمعلومات وأخبار متنوعة وقيمة للنشرة تتناول مجالات الملكية الفكرية في جميع البلدان، ونخص بالذكر الأساتذة: سامي ابوغزاله وعلي الشلبي - الشارقة، منيب حموده - البحرين، عفاف شعشاعة - تركيا، غسان ابوصهيون - دبي.

إنشاء إدارة للعلامات والملكية الصناعية البحرين

من المقرر أن تدشن إدارة العلامات والملكية الصناعية بوزارة التجارة والصناعة برامج آلية براءات الاختراع والعلامات التجارية وكذلك وبرنامج الرسوم والنماذج الصناعية. . . بالتعاون مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية (وايبو).

ونقلت أخبار الخليج عبر مدير إدارة العلامات والملكية الصناعية محمد ضرار الشاعر إن خبير المنظمة العالمية للملكية الفكرية (وايبو) الذي سيزور المملكة سيقوم بالإطلاع على البرامج الآلية الخاصة بالملكية الصناعية بالإدارة. وذلك بهدف تقديم الرأي والمشورة حول تطبيق تلك البرامج التي يقوم الوزارة حالياً بإعدادها للعمل في القريب العاجل ضمن مجموعة البرامج الآلية المعمول بها في الوزارة. وأضاف أن المنظمة العالمية للملكية الفكرية قد قامت بإعداد برامج جديدة. حيث تجري حالياً عملية المراجعة الكاملة لبرنامج العلامات التجارية وبرنامج براءات الاختراع وبرنامج الرسوم والنماذج الصناعية ليتم تدشينها في اقرب فرصة ممكنة.

إعداد لائحة قانون الملكية

الفكرية جهاز لتسويق براءات الاختراع

مصر

عقد الدكتور عاطف عبود رئيس مجلس الوزراء في مصر اجتماعاً مع اللجنة الوزارية المختصة بمتابعة تنفيذ قانون الملكية الفكرية، وإعداد لائحته التنفيذية.

وصرح الدكتور مغيد شهاب وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي عقب الاجتماع، بأنه تقرر تشكيل لجنة تضم ممثلين عن الوزارات المعنية بتنفيذ القانون،

نحو تشجيع الإبداع العربي

إن الهدف من نظام الملكية الفكرية هو تعزيز التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمجتمع من خلال تطوير وإدارة القوانين والمعاهدات الدولية الخاصة بحقوق الملكية الفكرية التي تؤدي إلى تشجيع الابتكار وصنع المعرفة.

طلال أبو غزالة

- ١ - أخبار المجمع.....
- ١ - إنشاء إدارة للعلامات والملكية الصناعية.....
- ١ - إعداد لائحة قانون الملكية الفكرية جهاز
- ١ - لتسويق براءات الاختراع.....
- ٢ - حماية الحقوق للملكية الفكرية في مصر.....
- ٧٠ - أغلى العلامات التجارية في العالم ٧٠ مليار
- دولار قيمة "كوكاكولا" تليها "مايكروسوفت"
- ٦٤ مليار.....
- ٢ - برنامج خبير ملكية فكرية إنجاز مهم للمجمع.....
- ٢ - اجتماعات مجلس إدارة المجمع في دمشق إقرار
- حزمة من المواضيع الحيوية ونتائج تعزز دور
- ٥ - المجمع في نشر رسالته.....
- ٢ - حضرات أمم وشعوب سادت ثم بادت في عصر
- ٦ - ما قبل الإسلام.....
- ١٢ - أخبار أحيب.....
- ١٥ - أخبار ومستجدات الويبو.....
- ١٩ - نموذج طلب معجم الملكية الفكرية.....

بالإضافة إلى ممثلين عن وزارة العدل، لانتهاه من إعداد اللائحة التنفيذية للقانون. وقال الدكتور شهاب إن القانون يمثل حلقة اتصال بين مصر والعالم بشأن تبادل المعرفة الخاصة بقوانين الملكية العالمية والإقليمية. كما تقرر إنشاء نقطة اتصال بكل وزارة تختص ببراءات الاختراع وحقوق المؤلف والعلاقات التجارية.

وأشار إلى أن رئيس مجلس الوزراء أكد ضرورة تدريب العاملين بالأجهزة التي سيناط بها تنفيذ القانون واتخاذ الإجراءات الفعالة لضمان حسن لتطبيق والالتزام بمواد القانون. وقال وزير التعليم العالي إن الاجتماع ناقش أيضا إنشاء جهاز لتسويق البراءات والعلاقة بين مصر ومنظمة الملكية الفكرية العالمية، بهدف أن يكون المكتب المصري لبراءات الاختراع مكتبا إقليميا لدول الشرق الأوسط، يتولى إشهار البراءات المصرية وغيرها من البراءات الصادرة من دول المنطقة.

حماية الحقوق للملكية الفكرية في مصر

توفيق محمد توفيق - القاهرة

إن إعادة تشكيل نقطة الاتصال الخاصة بحماية الملكية الفكرية في مصر لمن الأمور الهامة التي تسترعى اهتمام الدولة، كذلك فإن عملية تحديد المقار والاختصاصات والعضويات والوارد والمصروفات الخاصة بها لمن النواحي الهامة أيضا.

ولقد امتدت مجالات حماية الملكية الفكرية لتشمل مجالات الدوائر المتكاملة والمعلومات والأصناف النباتية والمنشأ الجغرافي وغيرها.

وكان لظهور قرصنة اغتيال أحلام المبدعين والسطو على عوائدهم المالية سواء في الداخل أو الخارج كل الفضل في إسرار الدولة بإصدار التشريعات التي تكلف ضمان الحقوق لأصحابها.

فمصر وإن كانت أقل تقدماً في مجال براءات الاختراع فإنها بإنتاجها الفكري الغزير من المصنفات المكتوبة والسمعية والبصرية منتشرة في العالم كله ويحقق لها عائد بالعملة الصعبة، فهي أيضاً تحافظ على الاستثمارات الأجنبية الموجودة بها بدلاً من نقل التكنولوجيا من البلاد المتقدمة إليها ليهيأ لها تكاليف.

أما بالنسبة لخطة إنفاذ حماية الملكية الفكرية في مصر فهي تركز على أربعة محاور رئيسية وهي:

١. **المحور الإعلامي:** ويعتمد بصفة أساسية على الصحافة والتلفزيون لما لهما من تأثير يمتد للشعب كله بجميع مستوياته العلمية.
٢. **محور الندوات والمؤتمرات:** ويتم فيه عقد ندوة بصفة شهرية لدراسة ومناقشة وعرض أحدث تطورات وتشريعات خاصة بالملكية الفكرية وصادرة من كافة المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.
٣. **محور التدريب:** وذلك بعقد الدورات التدريبية المتخصصة في مجال الملكية الفكرية لفهم القواعد العامة والخاصة ومعرفة الحقوق والواجبات.
٤. **أعضاء نقطة الاتصال:** وتمثله الوزارات المختصة وهو بمثابة مجلس مصغر لإنفاذ وحماية الملكية الفكرية في مصر.

وتهدف نقطة الاتصال لحماية حقوق الملكية الفكرية إلى منع الاتجار في السلع المتعدية على تلك الحقوق وضمان عدم تصديرها أو استيرادها إعمالاً لالتزامات مصر وحقوقها الناجمة عن انضمامها لاتفاقية التجارة الدولية المتصلة بحقوق الملكية الفكرية.

ومما لا شك فيه أن حقوق الملكية الفكرية هي أسمى حقوق الملكية على وجه الإطلاق، ويظهر هذا السمو من اتصال موضوع هذه الحقوق بأسمى ما يملكه الإنسان وهو العقل في إبداعاته وتجلياته. ومن حيث التصنيف تنقسم حقوق الملكية الفكرية إلى جزئين رئيسيين هما:

أولاً: حقوق الملكية الصناعية والرسوم والنماذج الصناعية وهي حقوق تهدف إلى توفير سلطة إستثنائية لرجل الصناعة على عمله وذلك عن طريق انفراد به ببيع منتجاته في شكل (براءة الاختراع) وهي شهادة رسمية تمنح من الدولة لكل ابتكار جديد قابل للاستغلال الصناعي ولا يحظر القانون تداوله.

(العلامة التجارية) وهي تستغل في تمييز منتجات عمل صناعي أو استغلال زراعي.... الخ للدلالة على مصدر المنتجات أو البضائع أو نوعها أو ضمانها والعنوان التجاري أو السمة التجارية.

ثانياً: حقوق الملكية الأدبية والفنية وهنا يقوم المشرع القانوني بإصدار كافة التشريعات التي تضمن حماية المصنفات الفنية والأدبية أي كانت نوعها أو شكلها ويشترط أن يكون الابتكار للمؤلف على مصنفه حق أدبي وحق

الخامسة حيث بلغت قيمة علامتها التجارية ٣٠,٨٦ مليار دولار العام الحالي مقابل ٣٤,٦٧ مليار دولار العام الماضي نتيجة التراجع الذي شهدته شركات الاتصالات في الوقت الذي انخفضت قيمة العلامة التجارية لشركة نوكيا الفنلندية لصناعة الهاتف المحمول ٣٤,٠٤ مليار دولار عام ٢٠٠١ إلى ٢٩,٩٧ مليار دولار عام ٢٠٠٢.

وشهدت العلامة التجارية لشركة ديزني الأمريكية التي احتلت المرتبة السابعة انخفاضا في قيمتها عام ٢٠٠٢ حيث بلغت ٢٩,٩٧ مليار دولار مقابل ٣٢,٥٩ مليار دولار عام ٢٠٠١ بينما زادت قيمة العلامة التجارية

Microsoft

لشركة ماكدونالدز الأمريكية للوجبات السريعة التي احتلت المرتبة التاسعة العام الحالي حيث بلغت ٢٤,١٥ مليار دولار مقابل ٢٢,٠٥ مليار دولار عام ٢٠٠١ نتيجة زيادة أرباحها.

ومن جهة أخرى انخفضت قيمة العلامة التجارية لشركة مرسيدس الألمانية التي احتلت المرتبة العاشرة إلى ٢١,٠١ مليار دولار عام ٢٠٠١ بينما شهدت العلامة التجارية لشركة فورد للسيارات تراجعا ملحوظا عام ٢٠٠٢ حيث بلغت قيمتها ٢٠,٤٠ مليار دولار مقابل ٣٠,٠٩ مليار دولار عام ٢٠٠١.

واحتلت العلامة التجارية لشركة تويوتا اليابانية لصناعة السيارات المرتبة الثانية عشرة حيث بلغت قيمتها ١٩,٤٥ مليار دولار عام ٢٠٠٢ مقابل ١٨,٥٨ مليار دولار بينما جاءت العلامة التجارية لسيتي بنك الأمريكي في المرتبة الثالثة عشرة حيث انخفضت قيمتها من ١٩,٠١ مليار دولار العام الماضي إلى ١٨,٠٧ مليار دولار.

وانعكس التراجع الذي شهدته صناعة الاتصالات والكمبيوتر سلبا على العلامة التجارية لشركة هيوليت باكارد المتخصصة في إنتاج طابعات الكمبيوتر حيث احتلت المرتبة الرابعة عشرة وبلغت قيمتها ١٦,٧٨ مليار دولار عام ٢٠٠٢ مقابل ١٧,٩٨ مليار دولار عام ١٠٠٢ في الوقت التي تراجعت قيمة العلامة التجارية لبنك امريكان اكسبريس/ الذي احتلت علامته التجارية المرتبة الخامسة عشرة إلى ١٦,٢٩ مليار دولار عام ٢٠٠٢ مقابل ١٦,٩٢ مليار دولار عام ٢٠٠١.

تشير الإحصائيات التي أعلنتها مؤسسة جي بي مورجان إلى أن الشركات الأمريكية الكبرى حافظت على تصدرها لقائمة أفضل العلامات وأكثرها قيمة عام ٢٠٠٢.

وشهد عام ٢٠٠٢ زيادة في قيمة العلامات التجارية لعدد من الشركات الكبرى، فـ شركة سامسونج الكورية الجنوبية ارتفعت قيمة علامتها التجارية من ٦,٤ مليار دولار عام ٢٠٠١ إلى ٨,٣ مليار دولار عام ٢٠٠٢ وشركة نيفيا الألمانية ارتفعت علامتها التجارية العام الحالي من ١,٨ مليار دولار إلى ٢,١ مليار دولار وشركة هارلي دايتسون الأمريكية ارتفعت قيمة علامتها التجارية من ٥,٥ مليار دولار إلى ٦,٣ مليار دولار وشركة ديل الأمريكية من ٨,٣ مليار دولار إلى ٩,٢ مليار دولار وشركة سناربكس الأمريكية من ١,٨ مليار دولار إلى ١,٨ مليار دولار.

ومن ناحية أخرى انخفضت قيمة العلامات التجارية لعدد من الشركات الكبرى عام ٢٠٠٢ منها شركة أريكسون السويدية لإنتاج التليفون المحمول التي تراجعت قيمة علامتها التجارية من ٧,١ مليار دولار إلى ٣,٦ مليار دولار وشركة فورد الأمريكية تراجعت من ٣٠,١ مليار دولار إلى ٢١,٤ مليار دولار وشركة ايه تي اند تي الأمريكية للاتصالات انخفضت قيمة علاماتها التجارية من ٢٢,٨ مليار دولار إلى ١٦,١ مليار دولار وشركة بوينج الأمريكية لصناعة الطائرات من ٤,١ مليار دولار إلى ثلاثة مليارات دولار ومؤسسة ميريل لينش الأمريكية للتقييم المالي من ١٥ مليار دولار إلى ١١,٢ مليار دولار.

وتشير الإحصائيات إلى أن العلامة التجارية لشركة كوكاكولا الأمريكية احتلت المرتبة الأولى حيث بلغت قيمتها ٦٩,٩٥ مليار دولار عام ٢٠٠٢ مقابل ٦٨,٩٥ مليار دولار بينما جاءت شركة مايكروسوفت الأمريكية لبرمجة الكمبيوتر في المرتبة الثانية وبلغت قيمة علامتها التجارية ٦٤,٠٩ مليار دولار العام الحالي مقابل ٦٥,٠٧ مليار دولار عام ٢٠٠١.

ومن جهة أخرى احتلت العلامة التجارية لشركة أي بي ام الأمريكية لأنظمة الكمبيوتر المرتبة الثالثة حيث بلغت قيمتها ٥١,١٩ مليار دولار عام ٢٠٠٢ مقابل ٥٢,٧٥ مليار دولار عام ٢٠٠١ تلتها شركة "جي ايه" الأمريكية في المرتبة الرابعة حيث بلغت قيمتها العام الحالي ٤١,٣١ مليار دولار مقابل ٤٢,٤٠ مليار دولار العام الماضي.

وتشير الإحصائيات إلى أن شركة انتل الأمريكية احتلت المرتبة



ومع جزيل الشكر للمجمع العربي للملكية الفكرية وإلى مؤسس المجمع ورئيس مجلس إدارته الأستاذ طلال أبوغزاله الذي بذل الكثير من الجهود والوقت والمال حتى وصل المجمع إلى ما وصل إليه من سمعة عربية ودولية وماله من دور في الساحة العربية، والشكر إلى إدارة المجمع ومديره الأستاذ جميل الشلبي على هذا المنبر الحر والمشرق الذي نستمد منه التشجيع وحب المعرفة.

إن المجمع العربي للملكية الفكرية نافذة مشرقة نطل من خلالها على متغيرات قضايا الملكية الفكرية وتستقي العلم والمعرفة عن هذا الحقل النابض في عالمنا العربي من خلال نشرته الشهرية المتميزة والمتجددة دائماً.

ومن إنجازات المجمع المتميزة كانت فكرة برنامج "خبير ملكية فكرية" التي بدأت بذورها تنبت عام ١٩٩٩ كدراسة برنامج "ماجستير في الملكية الفكرية" وتحولت فكرة البرنامج مؤخراً لتصبح "خبير في الملكية الفكرية" لتثبت القواعد الأساسية أولاً للمنهج ومن ثم التطوير في دراسته وأبحاثه كدراسات عليا مستقبلاً.

ومن هذا المنطلق، وبعد الإطلاع على مناهج برامج مماثلة في أوروبا والولايات المتحدة التي تتأثر طبيعة مناهجها بتاريخية وتطبيق أحكام وقوانين الفكرية داخل حدودها، ومع الأخذ بعين الاعتبار حداثة الوعي العربي بالملكية الفكرية وأهمية حمايتها أو مدى تأثيرها دولياً على الاقتصاد والتقدم التكنولوجي العربي، تبين أن المادة التعليمية لا بد وأن تشمل جميع عناصر الملكية الفكرية بشكل مبسط وشامل وذلك ما هو متوفر في مادة الوايو التعليمية والتي يبدو انتهاجها هو الأمثل في ظل المعطيات المتاحة حالياً.

هذا وبدأت القلة القليلة من المؤسسات العربية الأكاديمية بالدخول إلى هذا الحقل، ومن الواضح أن التوعية بالمجال وتدريب المادة لم تأخذ حقها على مستوى المؤسسات العربية. لا بل إن المكتبات العربية تخلو أيضاً من الكتب والمراجع المطلوبة، فعلى سبيل المثال مكتبة المجمع الثقافي في أبو ظبي تحتوي على ثلاثة كتب فقط بهذا الخصوص بينما تحتوي بعض مكتبات الجامعات في أنقرة على العشرات من الكتب المتنوعة حول شتى نواحي المجال.

قد تكون للتركيبة الثقافية للمجتمع أثراً على تجنبه (أو جهله) بأهمية الملكية الفكرية وحمايتها مع إنها الاختراع لدواء جديد وهي حقوق الطبع التي تمنعه من نسخ الأقراص المدمجة وهي كذلك العلامة التجارية التي يجب أن يثق بجودتها وذلك أن تم صيانة حقوق الملكية الفكرية لها.

لذا، فإنه لا بد من إتاحة المجال للوصول إلى ثقافة الفرد والتاجر والمخترع عن طريق التدريس والتوعية بالنشرات والمقالات المفيدة للجميع.



واهتمامها بهذا الموضوع .

هذا وقد أطلع رئيس مجلس الإدارة الحضور على الاتصالات التي يجريها المجمع مع جامعة الدول العربية لتقرير التعاون والعمل على إصدار قانون نموذجي عربي موحد للملكية الفكرية .

كما أطلع المجلس على الترتيبات لعقد ندوة حول الملكية الفكرية في بيروت بالتعاون مع مكتب البراءات الألماني والمنظمة العالمية للملكية الفكرية "الويبو" والمشاركة بورقة عمل في مؤتمر البراءات الذي يعقد في دولة قطر بالتعاون مع "الويبو" .

وفي مجال دعم الإبداع والمبدعين فقد أقر المجلس استعداد المجمع للمساهمة في إقامة وحدة دائمة لتشجيع الإبداع العربي في مركز الباسل للإبداع في دمشق دعماً منه لهذا المشروع الذي سيساعد المبدعين من مختلف البلدان العربية في تطوير إبداعاتهم وتفعيل هذا المركز ليصبح على مستوى الوطن العربي .

كما أقر تعميم نشرة خاصة توضع على الموقع الإلكتروني وتتضمن البراءات بالاختراعات العربية الجديدة، تشجيعاً للمخترعين والمبدعين من الدول العربية ومساهمة من المجمع في نشر المعرفة .

هذا وقد تقرر الإعلان ومن خلال الموقع الإلكتروني للمجمع عن جائزة تقدم لأفضل بحث أو دراسة في الجامعات العربية تتعلق بالعلوم الخاصة بالملكية الفكرية، وتشكيل مجلس مهني مستقل لمنح هذه الشهادة .

عقد مجلس إدارة المجمع العربي للملكية الفكرية اجتماعاً في دمشق يوم العشرين من أيلول "سبتمبر" ٢٠٠٢ برئاسة الأستاذ طلال أبوغزالة رئيس مجلس الإدارة، بحضور أعضاء المجلس ومشاركة عدد من أعضاء الهيئة العامة .

الاجتماع كان زاخراً بالكثير من المواضيع الحيوية وتمخضت عنه نتائج إيجابية تعزز من أنشطة ودور المجمع في نشر رسالته وتحقيق أهدافه النبيلة .

فقد أتمتد المجلس خطة العمل المستقبلية كما وردت بالتقرير السنوي ٢٠٠١ وتقرر تطبيقها والعمل بموجبها، كما تقرر تكثيف الجهود التنموية وذلك بإبرام المزيد من عقود التعاون مع المؤسسات العربية الخاصة والعامة .

وأكد المجلس على أهمية الاستمرار في تطوير وتنمية الموقع الإلكتروني للمجمع على شبكة الإنترنت ليكون مرجعاً علمياً لكل المهتمين بالملكية الفكرية .

كما أكد على ضرورة متابعة المجمع أحكام المحاكم في البلاد العربية المتعلقة بالملكية الفكرية وتحديثها باستمرار وتغذية الموقع الإلكتروني بها .

من بين أبرز النتائج فقد أقر المجلس البدء بالترويج لبرنامج وشهادة خبير ملكية فكرية والمادة التعليمية لهذا البرنامج، على أوسع نطاق لنشر فوائده المتمثلة في رفع مستوى الأداء بالنسبة للدارسين والممارسين والباحثين في مجالات الملكية الفكرية والقانون في الدوائر الحكومية والوزارات والجهات الرقابية والجامعات .

ويحصل من يجتاز الامتحان بنجاح على شهادة اجتياز الامتحان وإذا توفرت لديه الخبرة اللازمة ومدتها ثلاث سنوات يمنح شهادة مؤهل خبير في الملكية الفكرية في كافة التخصصات وتقرر لهذا الغرض التحضير لندوة حول الموضوع التعليمي تتناول كافة جوانب البرنامج وكيفية الحصول على مؤهل، علماً بأن المادة التعليمية من إعداد المنظمة العالمية للملكية الفكرية "الويبو" ويتم تدريسها من قبل المجمع من خلال عقد امتياز من المنظمة العالمية .

وقرر مجلس إدارة المجمع كذلك إقامة هيئة تحكيم في نزاعات الملكية الفكرية وفق آلية تأخذ في الاعتبار التعاون مع مركز القاهرة للتحكيم الدولي، والتباحث مع الجهات المعنية في جامعة الدول العربية لتأسيس المركز على نطاق العالم العربي، والتعاون مع جمعية خبراء التراخيص - الدول العربية لعلاقتها



جانب من إجتماع دمشق



إعداد : محمد مصطفى قاسم عيّد- زميل المجمع العربي الملكية الفكرية ASIP

قال تعالى :

{ فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم } (الأحقاف ٢٥)

من ذلك، يتضح ان قوم عاد كانوا قد اهتموا إلى المصانع، وبنوا الأعمدة الشاهقة، التي يحار الإنسان في طريقة إقامتها، وبنوا أعجب مدينة بطريقة فنية وأسلوب علمي، تتمثل في فن العمارة والدقة والمهارة الفائقة، وان ما اتوا به من أساليب الهندسة المعمارية والصروح والقصور، تعتبر بحق، نماذج صناعية فنية، تترجم لنا ما استعصى من قاموس العمارة، وفن البناء من ألغاز، ان دلت على شيء، فإنما تدل على الطريقة والأسلوب، الذي جعل هذه النماذج تتحدى الزمن، منذ آلاف السنين .

قوم ثمود

أما قوم ثمود فهم أيضاً من الأمم البائدة، وهم الذين تلووا قوم عاد، وذكر القرآن الكريم ذلك، فقال تعالى :

{ وعاداً وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم }
(العنكبوت ٣٨)

ومساكن ثمود بالحجر بين الحجاز، وتبوك، إلى وادي القرى، وما حوله، وجددهم هو ثمود بن غانر، بن إرم، بن سام، بن نوح عليه السلام، وهو أخو جديس، وكانوا يتخذون من الجبال بيوتاً، فيحتوها، ويجوفوها وقد أرسل الله إليهم النبي صالح عليه السلام، فذكرهم بنعم الله عليهم والقدرة التي منحهم إياها، وكم هي جميلة لو توجت بالإيمان، فقال :

{ وتنتحون من الجبال بيوتاً فارهين } (الشعراء ١٤٩)

يمكن للإنسان ان ينحت حجراً أو صخرة، لكن ان ينحت الإنسان في جبل مساحة كبيرة ويجوفها ويزينها بالرسوم والنقوش التي تبدو وكأنها قالب سحري، أو قطعة قماش، وهي صخر أصم، أمر من قبيل الإعجاز الفني والمهني،

لقد كان لأخبار الأقوام والأمم التي سلفت، جانباً كبيراً في القرآن الكريم، وكانت قبل الإسلام بآلاف السنين، فقال الله سبحانه وتعالى لسيدنا محمد

{ ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك } (آل عمران ٣٤) .

فنجد ان القرآن الكريم، قد قص علينا من أخبار عاد وثمود وفرعون، ما يثري المعرفة، وما كان من حضاراتهم، وما تقدم، وما بقي منها الى يومنا هذا، شاهداً على أفعالهم وأعمالهم، فمثلاً قوم عاد وهم من الأمم البائدة، وقد أتوا بكثير من الأعاجيب، فقال تعالى :

{ ألم تر كيف فعل ربك بعاد * ارم ذات العماد* التي لم يخلق مثلها في البلاد* وثمود الذين جابوا الصخر بالواد* وفرعون ذي الأوتاد } (الفجر ٦-١٠)

قوم عاد

فقوم عاد العمالقة الأجسام هم ولد عاد بن عوص، بن إرم، بن سام، وهم عاد إرم، عرباً جفاة عناة متمردون، وكانوا أول من عبد الأصنام بعد الطوفان وكانوا حياً باليمن، أهل رحل، مشرفين على البحر، بأرض يقال لها الشحر، أعطاهم الله قوة ومالا، وبسط أجسام، وحدة سمع وبصر، ليسمعوا مواعظ ربهم وحججه، ولكنهم لم يدركوا نعمة الله عليهم، واستخدموا ما يقربهم إلى سخطه، وكانت منازلهم حيث بعث الله إليهم هوداً عليه السلام بالأحقاف (من عمان إلى اليمن) حيث أسسوا هناك، أقدم وأعجب مدينة عرفها التاريخ، وبنوا القصور الشامخة، والصروح العظيمة، إلى درجة أنهم اغتروا بمعرفتهم، وحسن تخطيطهم، فاهتدوا إلى الصناعة التي تترجم أحلامهم إلى واقع، فازدادوا عناداً وكفراً، فنصحهم نبيهم هود عليه السلام كما ذكر القرآن :

{ اتبنون بكل ريع آية تعبثون* وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون } (الشعراء ١٢٨ و ٢١٩)

فكذبوه فأهلكهم الله ولم يبق إلا مساكنهم شاهداً على أعمالهم،

ويتحدى مهارات الدنيا كلها ، وتلك مدائن صالح ، خير شاهد على تلك الأعمال الفنية، والزخرفة على الحجارة ، ولكن دعوة النبي صالح لم تلاقي قبولا منهم ، فكذبوه فأهلكهم الله تعالى وذكر ذلك القرآن الكريم

{ كذبت ثمود وعاد بالقارعة * فأما ثمود فاهلكوا بالطاغية *
وأما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية* سخرها عليهم سبع
ليال وثمانية أيام حسوما* فترى القوم فيها صرعى*كأنهم
عجاز نخل خاوية* فهل ترى لهم من باقية} (الحاقة ٤-٨).

لقد تعلمنا من ثمود، كيف تخترق الجبال، وتشق الأنفاق والكهوف، والمعابر والطرق الداخلية، عبر تلك الأنفاق، وذلك من الصناعات والحرف التي تتطلب مهارة خاصة، وتدريباً على معدات وآلات، رغم أنهم سبقونا بالآلاف السنين، فلا بد أنه كانت لديهم حضارة أكبر وأعرق من حضارتنا، في عصرنا الذهبي، الذي لم يكدر ان يستعصي فيه على الإنسان شيء

الفراعنة

ونجد في قصة فرعون، الذي طغى وبغى وتجبر، فأراد الله أن يهلكه ويخلص الناس من شره، على يد طفل ينمو ويترعرع في أحضان فرعون نفسه، ولكنه ليس كباقي الأطفال، مولود جديد، قدر الله لأمه أن تضم في بطنها أمانة، وهي ذلك الطفل، وبعد ولادته يأمرها الله سبحانه وتعالى ان تلقية في اليم، أي في نهر النيل، فماذا لو فعلت امرأة في أيامنا هذه ما فعلته أم موسى؟ ما ذا يقول عنها الناس؟ تقوم أم موسى بنفس راضية، يتعهد مولودها فترضعه وتهيي أمره وتلبسه، وتخترع له شيئاً يطفو على الماء، فتصنع له مهداً أو سريراً أو كما وصفه القرآن الكريم تابوتا، وهو الوصف الأصح، لأنه أعمق، تتوفر فيه أسباب السلامة، نعم انه نموذج صناعي مقرون ببراءة اختراع ربانية، فهو لخفته يحمله الماء دون أن ينفذ إلى داخله وسبحان الله الذي إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون، وتكون هي صاحبة الاختراع الأول، والمجازفة الأولى بقلدة كبدها، إن ذلك أمر يحтар العقل فيه، أم تصنع لطفلها سريراً أو مهداً أو تابوتا كما ذكره القرآن من العيوان والقش، وتبطنه بالريش، وتضع فيه وليدها مستسلمة لأمر الله يكاد قلبها يقفز من جوفها، ليدرأ عن الطفل ما سيلقيه من الكوارث، من الغرق، أو تلاطم الأمواج، أو سرعة جريان المياه، أو اقتراسه من قبل الأسماك، أو أعراض الطقس، كالمطر والبرد، ويحمل نهر النيل هذه الأمانة، ويسوقها بأمر من الله إلى ساقية تمتد إلى حديقة قصر فرعون، التي يننزه بها كل صباح، ينعم بمنظرها وأشجارها وثمارها وزهورها، ويقع نظر فرعون على الطفل، فيحبه حباً يملك عليه نفسه، ويعجب لما رأى، وقال في نفسه إن لهذا الطفل شأن، فيجر إليه ذلك التابوت، ويستخرج ذلك الطفل منه، ويحمله إلى امرأته آسيا بنت مزاحم، ولم يكن لفرعون أولاداً ذكوراً، ويقص عليها قصة الغلام، وكيف أحبه مع انه رأى قبلها بفترة رؤيا، انه يخز عليه نجم من السماء يهلكه، فيلجأ إلى

العرافين والسحرة والكهنة، وكلهم يجمعون على أن هلاكه سيكون على يد مولود جديد، فيقرر قتل المواليد الذكور، حتى ضج الناس، فقال نقتلهم سنة، وندعهم أخرى، وبينما هو كذلك إذا به يلقي هذا الطفل، الذي ملك عليه عقله، والذي لاقي ترحيب الزوجة التي لم تنجب أولاداً ذكوراً، ويقول هذا هو الطفل الذي سيكون هلاكى على يديه، فيأمر بقتله وتتدخل امرأته فتقول له

{ قره عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذة ولداً وهم
لا يشعرون} (القصص ٩)

فيجيبها إلى مطلبها، ويهبه لها، مع تخوفه منه، ولكن حبه له أنساه الخوف، وكما ذكر القرآن الكريم من فضل الله على موسى إذ قال:

{ والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني} (طه ٣٩)

أي إنني أعددتك لمثل هذا الأمر، وقاومت شكوك فرعون، بحبه لك، فنشأ موسى في قصر فرعون، وترعرع حتى كبر، وأصبح رجلاً، تلقى رسالة ربه، وأول ما تلقى أمر الله، أن يذهب إلى فرعون فينذره ويحذره، وهو الرجل الوحيد الذي لا نصير له، ولا اتباع، وذلك المتعالي المتكبر صاحب البطش والجاه والسلطان، لم يكن يعجبه ما يراه من أمر موسى، فيأمر وزيره هامان وهو بمثابة رئيس الحكومة اليوم، بإمره أن يبني له على الطين صرحاً، أي أن يبني له صرحاً وهو كالبرج في مفهومنا، أيام أن كان الناس لم يسبق لهم أن رأوا بناءً شامخاً، فيأمره باختراع جديد، لنوع مواد البناء، وهو أن يصنع له طيناً فيطبخه، ويشويه في النار، حتى يشتد ويصلب، ويكون بمثابة حجارة تقاوم أعراض الطبيعة، فيبني له من هذا الطين المشوي، ذي العلامة المميزة باختلافه عن غيره من الطين، ويعلي له هامان البناء، متمثلاً في صرح يخيل إليه انه يرى أطراف الدنيا من على ظهره، لعله يرى ذلك الإله، رب موسى الذي ذكره له، فينظر إلى حاله، وهل هو أقوى منه وأعتى، حتى يجهز له الجيوش والاستعدادات اللازمة، لمحاربتة وقتاله، وقد أحضر لذلك الصرح أمهر المهندسين والمعماريين والبنائين والفنيين، من كل ذلك نعلم أن هناك عقولا تفكر في هذا الإنجاز، والاختراع الفني في الهندسة المعمارية، ووسائل تنفيذ وطرق ومعدات صناعية، ودقة وحسن أداء، وقد تمثلت كل هذه الأمور، في إقامة مدينة ارم بأعمدتها الشاهقة التي صنعها قوم عاد العمالقة، وبنوا مدينة تعتبر من بنات الخيال، كما ان قوم ثمود، الذين نحتوا الجبال، وجابوا الصخور، وجوفوا الجبال، ونحتوا أبداع الأشكال الهندسية والنقوش، والذين علموا كنه الصخور، وأوجدوا كل هذه الفنون الرائعة، والحرف التي يحترق العقل في تنسيقها، الأمر الذي ينبئ عن مهارة فنية نتجت عن معرفة صناعية متكاملة، حيث ليس من السهل تقليدها حتى بأحدث ما توصلنا إليه من علم، وتقنية، في ذروة عصر العلم والاكتشاف، وكذلك إقامة منشأة على مساحة تضم عشرات

سد ذو القرنين

وها هو القرآن الكريم، يقص على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من أنباء الرسل، ما يثبت به فؤاده، لمقاومة ضغوط الكفار عليه، فيخبره عن ذي القرنين، الذي يصل بين حدود الصين ومنغوليا وتركيا، حيث يجد أمماً غريبة الأطوار، يرى منها العجائب والغرائب، في التصرف والمعيشة، ويعلم ان هناك قوماً مفسدون في الأرض، لا يطاقون، يبطشون بكل ما يجدون، ويدمرون كل شئ يصلون إليه، قال تعالى:

{ ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا أنا مكنا له في الأرض وآتيناه من كل شئ سبباً فأتبع سبباً { (الكهف ٨٣ - ٨٤) .

ثم يتابع النص القرآني إكمال الرواية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول تعالى:

{ حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولاً* قالوا يا ذا القرنين ان يا جوج ومأجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجاً على ان تجعل بيننا وبينهم سدا* قال ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردماً* أتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله ناراً قال أتوني فرغ عليه قطراً* فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقباً* قال هذا رحمة من ربي فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقاً { (الكهف ٩٣-٩٨) .

فكان ان أقام بينهم وبين هؤلاء الأقوام سداً، استعمل فيه أحدث ما يمكن استعماله واستخدامه، من قطع الفولاذ، والرصاص المذاب، والنحاس المصهور، بحيث يقاوم عوارض الطبيعة، ولا يصدأ ولا يتأثر بالمياه المحصورة خلفه، أو المتدفقة نحوه، حيث ربط بهذا السور منفذاً كبيراً بين جبال شاهقة، وكان ذلك المنفذ هو المعبر الوحيد للأقوام الشريرة، وجعل سوراً عريضاً مصفحاً بكل ما ذكر، لكي يضمن عدم نبشه أو تخريبه، ولا زال البناء حتى أيامنا الحاضرة منذ آلاف السنين

فهل سمعنا في عصرنا الحالي بمثل لسد ذي القرنين؟ ليس يعتبر ذلك السد بحق انجازاً صناعياً نموذجياً، لو أريد الاتيان بمثله، لكان الأمر يحتاج إلى الآراء الفنية الاستشارية، والأموال الطائلة، والمواد المكلفة، والكفاءات الفنية، والمهارات العملية، وفرق التصميم والتنفيذ والإشراف؟ ترى لو ان هناك من يستطيع تقييم هذا العمل، وإدراجه ضمن فنون الاختراع والصناعة، لفاز حقاً بأعظم جائزة صناعية وفنية .

سور الصين

وليس سور الصين الذي يعتبر من عجائب الدنيا السبع، والتي كانوا يسمونها عجائب الدنيا السبع، لأنهم لم يكتشفوا سواها، وأما

الأفدنة، تتمثل في بناء هرمي على شكل خيمة متناسقة الأضلاع، مدببة الرأس، كأنها تقوم على سارية ترتفع إلى ما يزيد على المائتي متر تقريباً في الهواء، وتجتث على قاعدة هندسية ثابتة، ولا زال هذا البناء يقاوم أعراض الطبيعة والطقس طيلة آلاف السنين، ولا زال شاهداً على تلك الحضارة، لم يتأثر لا بالرياح ولا عوامل النحت والتعرية ولا المياه التي تهطل من السماء، أمر ينبئ بحق وجود حضارات واختراعات، ونماذج صناعية فريدة، وهندسة وعلامات فارقة، لو كشف سرها، لصدرت لها أعظم وأشهر براءات الاختراع التي تناسب شهرتها

ان هناك أمماً سادت ثم بادت، كانت أشد منا قوة وبطشاً، ومعرفة ومهارة وعلماء، وصدق الله العظيم عندما ضرب لرسوله ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم مثلاً، كي يواسيه ويسري عنه، لما كان يلاقيه من أذى الكفار والمشركين له، فقال تعالى:

{ أو لم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة وآثاروا الأرض وعمروها أكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون { (الروم ٩)

فما بالنا والحق جل وعلا يخبرنا بحال تلك الأقوام، وإنها كانت على جانب كبير من الدراية والعلم، والنشاط والمعرفة، والهندسة ودقة الصناعة، وأساليب الاختراع والتصويب الفكري، كما كانوا أكثر اعماراً وأكثر انجازاً، ألا يدل كل ذلك على دقة التعبير، بأن النماذج الصناعية، والعلامات الفارقة، والاختراعات، كانت رائجة بشكل يتحدى الحياة، وما ننادي به اليوم، ما هو إلا جزء من التاريخ المنصرم، الذي يعيد نفسه في كل مواقع الحياه، وقد تكررت الآية الكريمة من حيث المعنى لتتناسب مع المثل المضروب في عدة مواقع من القرآن الكريم، ففي سورة (غافر ١٢) قال تعالى:

{ أو لم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة وآثارا في الأرض فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق { (غافر ٢١)

كذلك الآية (٨٢) من سورة غافر حيث قال تعالى:

{ أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة وآثاراً في الأرض فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون {

والآية (١٠٩) من سورة يوسف حيث قال تعالى:

{ أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم {

نعم كان لنبي الله داود عليه السلام، المقدرة من الله على تشكيل الحديد، حيث قال تعالى:

{ ولقد آتينا داود منا فضلاً يا جبال أوبي معه والطير وألنا له الحديد } ان اعمل سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحاً اني بما تعملون بصير { (سبأ ١٠-١١)

من هذا، يتضح ان الله سبحانه وتعالى، علم نبيه داود كيف يصنع دروع القتال، حيث كان الحديد بين يديه لينا لا يحتاج إلى نار، فيأخذ منه ما يشاء، وبالقدر الذي يريده، ويفتله كي يصبح مثل الخيوط، ويجعله في شكل حلق ودوائر، مترابطة بعضها بالأخرى، مقدره تقديراً جيداً، بحيث لا تكون احداها أكبر من الأخرى أو أصغر منها، لتتساوى مع بعضها، ودون ان تثبت بمسامير، بل هي مريطة إلى بعضها بشكل منسق، ورغم ان نبي الله ورسوله داود كان بهذه الصفة، فقد آتاه الله الملك، ومع ذلك كان لا يأكل إلا من تعبته وعرق جبينه، فكان يعمل دروع الزرد يلبسها الفرسان في ميادين القتال والحروب، فهذه الحرفة وهذه الصنعة، أنقنها النبي الملك داود عليه السلام إلى جانب ذلك كان يترنم بصوته العذب الذي كانت تردده الجبال، وتقف الطيور الطائرة إذا سمعته وكأنها نوديت من قبل شخص ما، يفهم لغتها وتفهم لغته، فتتوقف لتسمع صوت التسبيح وهذا كله من نعم الله ان دقة الصنعة وفن التشكيل، في ترابط حلق الدروع، بحد ذاته حرفة وصنعة، ليس لها مثل في ذلك العهد، وعلامة تجارية لا تقلد، لأن الدروع المصنوعة بيد داود عليه السلام، ليس لها مثل، فقد كان الفرسان يلبسون دروعاً من الحديد عند القتال، مثبتة بمسامير ثقيلة الوزن، تتقل كاهل من لبسها، وتحد من حركته، بينما الدروع التي كان يعملها داود، كانت خفيفة الوزن مفرغة، وليس فيها مسامير، كلها مترابطة تطوى وكأنها من القماش، خفيفة الوزن، يتحرك المقاتل الذي يرتديها بطلاقة، ولا تحد من حركته، إلى جانب صورتها الصناعية، فهي قوية ومتقنة، والسابغات هي الدروع، لأنها تسبغ على الجسم، أي تغطيه، والسرد، هي الحلق التي يتكون منها الدرع نفسه، وقد قال فيها الشاعر:

وعليهما مسرورتان قضاهما داود أو صنع السوابغ تبع

أما الآية (٨٠) من سورة الأنبياء التي نصها:

{ وعلماها صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون }

فكانت تقديراً وأخباراً من الله عز وجل، ان صناعة دروع الزرد كان أول من صنعها النبي داود عليه السلام، حيث كان الفرسان في الميدان، يلبسون دروعاً من صفائح، لها أصوات، ويثبت بها مسامير، وتؤدي لابسها، إلا ان هذه الصناعة تطورت على يد النبي داود عليه السلام، لما ألان الله له الحديد، فجعل يأخذ منه بقدر معين، وهداه الله إلى ان يصنع حلقاً متساوية، يدخل بعضها

الآن فالعجائب والغرائب بدأت تميظ اللثام عن وجهها، لتبوخ عالم اليوم، وتفهمه بأن هناك في طي الزمان من هم أقدر منكم، ومن هم أعلم منكم، ومن هم أقوى وأشد منكم بأساً، ولا زال سور الصين قائماً شاهداً على فعل من صنعوه، من أفاض المهندسين، وأمهر البنائين، وواكب عصوراً منصرمة، ضربت في أطناب الماضي، فهو مكون من استحكامات تمتد حوالي (٢٤٠٠) كلم، عبر شمال الصين، بين إقليم كانسو، إلى إقليم شنوانجتا وهوبيه، وتمتد في معظمها على طول الحافة الجنوبية لسهول منغوليا، وقد أقيم السور لحماية الصين من غارات البربريين الشماليين، وبدأ تشييده في عهد شن هوانجتى، الذي حكم بين (٢٤٦-٢٠٦) قم وان كان بصورته الحاضرة ينتمي إلى أسرة المينج (١٣٦٨-١٦٤٤) متوسط ارتفاع سور الصين، (٥,٧ م) ويتراوح سمكه بين (٤,٥ و ٩ م)، عند القاعدة حتى يبلغ (٤ م) في أعلاه، وقد بنيت أجزاءه الشرقية من الحجر، أما أجزاءه الغربية فهي مجرد تكوينات من الطين.

البتراء عاصمة الأنباط

وهذا الأمر يذكرنا بالمدينة الوردية، (مدينة البتراء) الواقعة في جنوب الأردن، قرب سفح جبل حور، في وادي موسى، وكانت عاصمة للأدوميين والنبط، فيما بعد، فتحها المسلمون في القرن السابع، واستولى عليها الصليبيون في القرن الثاني عشر، وبنوا فيها قلعة تتضمن بقاياها مسرحاً كبيراً، ومساكن ومقابر، ومعبداً وكلها منحوتة في صخر وردي اللون، وقد اتخذها الأنباط عاصمة لهم، وكانت حضارة الأنباط عربية في لغتها، آرامية في كتابتها، سامية في ديانتها، رومانية، يونانية في فنها وهندستها المعمارية

ان فن النحت المائل في مدينة البتراء، ينبؤنا بحق، بأن صنعة أو حرفة النحت، من الحرف المشهورة، وتضاهي في شهرتها فن الهندسة المعمارية في عصرنا، وكانت عنواناً لحضارات كثير من الشعوب، أو الأمم البائدة، فاليوم يمكن النحت على قطعة من الحجر، أو على لوح من الرخام، أو على قطعة من الخشب، ولكن ليس ان يتم النحت على جزء من جبل، أو تلة من الصخور، وكان فن النحت في العصور السحيقة يتمثل في فن التجميل، وكان يد النحات تتدخل لتختار أفخر الأزياء، لتزين بها عروساً ليلة زفافها، الأمر الذي ينبئ عن صناعات وحرف ومهن، أقل التاريخ عليها باب النسيان، لتظهر لنا في الأحافير والأبحاث والاستكشافات كنوزاً فنية، تسخر من ثقافتنا الفنية والهندسية، وترينا نماذج من تلك الفنون، تحير الألباب والعقول.

النبي داود عليه السلام صاحب المزمارة صانع دروع الحرب

لقد تكلم القرآن الكريم عن الصناعة فيما تكلم وخص بها نبياً من أنبياء الله ورسله وهو النبي داود عليه السلام، فقال تعالى:

{ وعلماها صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون } (الأنبياء ٨)

سد مأرب

ببعض، ويربطها إلى بعضها فتكون الدرع أخف، ولا مسامير فيها، ولا تنقل أو تجهد لابسها، وكانت تحمي لابسها من ضربات السيوف وطعنات الرماح، لذلك استوجبت التساؤل في الآية الكريمة على الشكر إذ قال تعالى:

{ فهل انتم شاكرون } { الأنبياء ٨٠ }

سليمان عليه السلام النبي الملك

وما دمننا في هذا المقام، وفي بحث الصناعة فلا يفوتنا ان نذكر ان نبي الله بن داود (الملك سليمان) عليه السلام، الذي دعا ربه لكي يعطيه ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، فكان له ذلك، قال تعالى:

{ قال رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي }
(ص ٣٥)

فقد سخر الله سبحانه وتعالى له الريح، وأسأل له عين القطر، وجعله ملكاً على الإنس والجن، والوحش والطير، وعلمه لغات المخلوقات، وسخر له الجن يصنعون له ما يشاء، فقال تعالى:

{ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر واسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير * يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات اعلموا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور } {سبأ ١١-١٣}

قال الحسن البصري، كان يغدو على بساط من دمشق، فينزل باصطخر، يتغدى ويذهب رائحاً من اصطخر، فيبيت بكابل، وبين دمشق واصطخر شهر كامل للمسرع، وبين اصطخر وكابل شهر كامل للمسرع، وقوله تعالى:

{ واسلنا له عين القطر }

وهي النحاس المذاب، وكانت باليمن، فكل ما يصنع الناس مما اخرج الله تعالى لسليمان، وسخر الله الجن يعملون بين يديه بما يشاء، من بنايات ومحاريب، شبيهة بالقصور، مزينة بالتماثيل والأشكال والصور، ومنها النحاس ومنها الطين والزجاج، وجفان كالجواب، وهي الأحواض الجميلة، التي تجري فيها المياه، والقصور الراسيات، يعني الثابتة لكبر حجمها وثقلها، لا تتحرك من أماكنها لعظمتها، وهذا يدل على ان الصناعة كانت مزدهرة، فكيف إذا كانت على يد عفاريت الجن وعتاوتهم؟ فهذه براءة اختراع لمصنوعات سليمان، وعلامات فارقة في ذلك الزمن لا يصنع مثلها، لإتقان الصنعة والتخصص، فهي نماذج صناعية، واختراعات وعلامات تجارية فارقة بحق.

وللارتباط بين قصة النبي الملك داود عليه السلام وقصة النبي الملك سليمان عليه السلام، فقد أوردناهما متتابعتين.

لا يفوتنا ان ننوه بشئ من الإيجاز، فيما يخص التجارة والازدهار التجاري في الشرق العربي، وهو موطن الرسالات، والديانات السماوية، ومهبط الوحي، الذي نزل بالقرآن الكريم على سيد المرسلين، فقد ورد في سياق القرآن الكريم، عن الازدهار التجاري والزراعي، في هذه البقعة من العالم، ما لم يصل إليه في مكان آخر، ومن هذا التقدم الحضاري، نجد ان الصناعة توأم التجارة، فبدون صناعة لا تكون هناك تجارة، حيث أورد القرآن الكريم عن إنجاز كبير، تم إنشائه في اليمن، الذي أطلق عليها نتيجة لما جره هذا العمل من خير عليها، فسميت باليمن السعيد، والإنجاز المذكور، هو إنجاز صناعي يتمثل في بناء سد مأرب، الذي ذكر القرآن الكريم وجود جنتين عن يمين وشمال ذلك السد، حيث قال تعالى:

{ لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال }
(سبأ ١٥)

ولوجود هذا السد في اليمن، فقد كانت موطناً للخيرات، يقصدها جميع سكان المناطق المجاورة، ومنهم قريش التي ذكرها الله في القرآن الكريم في سورة قريش، حيث قال تعالى:

{ لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف }

وهاتان الرحلتان معروفتان، احدهما في الشتاء إلى بلاد اليمن، والأخرى في الصيف إلى بلاد الشام الأمر الذي ارتبط به أهل قريش مع تلك الأقطار، بما يشبه المعاهدات التجارية، بحيث كان التبادل التجاري سائداً بين الجزيرة العربية واليمن والشام، وذلك قبل ما يزيد على الألفي عام الأمر الذي ينبئ عن وجود تقدم تجاري في تجارة الجلود، والمواد الغذائية والملابس، في تلك الحقبة من الزمن.

هذا شئ قليل من كثير، حيث لو تمعن الباحث في كتاب الله، لوجد أكثر مما ذكرنا، وسبحان الذي علم الإنسان ما لم يعلم، راجياً أن أكون قد غطيت هذا الجانب بما يفيد البحث المطلوب،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لمزيد من المعلومات عن محتويات
هذه النشرة يرجى الإتصال بإدارة المجمع:

تليفاكس: ٥٦٧ ٧٨٢٢ (٩٦٢ ٦)

بريد إلكتروني: info@aspip.org

موقع إلكتروني: www.aspip.org



أخبار نشرة أبو غزالة للملكية الفكرية (أجيب) المتجمة من الإنجليزية

الباكستان

نظام تسجيل العلامات التجارية

وتراخيص العلامات المسجلة أمراً ممكناً ، وكذلك من الممكن ادخال تعديلات على العلامة المسجلة بدون التأثير بشكل كبير على هوية العلامة او حدود قائمة البضائع التي يغطيها تسجيل العلامة التجارية ويجب ان يتم تسجيلها في السجل الرسمي .

ان استخدام العلامة التجارية ليس اجباريا لايداع طلب او للتسجيل او الاحتفاظ بالتسجيل ساري المفعول ، على انه يمكن ان يطلب طرف معني من المسجل او المحكمة العليا ازالة العلامة التجارية من السجل اذا لم يتم استخدامها لخمس سنوات وشهر واحد من تاريخ التسجيل .

يعد الاستخدام غير القانوني لكلمة "مسجل" على علامة تجارية غير مسجلة واستخدام علامة تجارية مقلدة والاستخدام غير القانوني لشخص غير مرخص لعلامة مسجلة والتعامل ببضائع تحمل علامة تجارية مقلدة جرائم يعاقب عليها بموجب القانون في الباكستان ، كما يمكن رفع دعاوى تعدي في محكمة المقاطعة وكذلك في المحكمة العليا .

طلبات العلامات التجارية / علامات الخدمة

١. سند وكالة {على نموذج 84 - TM} موثق حسب الاصول وموقع من قبل مودع الطلب في موضعين محددتين بالعلامة x (لكل حالة على حدة) .
٢. كتابة اللغة بحروف لغة اخرى وترجمة المصنفات التي هي ليست باللغة الانجليزية الظاهرة في العلامة .
٣. التأكيد على ما اذا كانت العلامة مستعملة في الباكستان ام انه من المقترح استعمالها ، واذا كانت مستعملة يجب تحديد فترة الاستعمال .
٤. طبيعة عمل مودع الطلب ، على سبيل المثال مصنع ، تاجر . . . الخ .
٥. اسم وعنوان وجنسية مودع الطلب / مكان اقامته .
٦. وصف للسلع التي تحمل العلامة .
٧. عشر عينات من العلامة (غير مطلوب في حالة علامة المصنف) .

طلبات التجديد

١. سند وكالة {على نموذج 84 - TM} موثق حسب الاصول وموقع من قبل مودع الطلب في موضعين محددتين

الباكستان بلد عضو في اتفاقية بيرن بشأن حماية المصنفات الأدبية والفنية واتفاقية جنيف والمنظمة العالمية للملكية الفكرية والاتفاقية العالمية لحقوق المؤلف لعام ١٩٥٢ واتفاق منظمة التجارة العالمية / تريبس ، وكذلك الباكستان على وشك الانضمام لاتفاقية باريس وتقوم حاليا بتنفيذ التصنيف الدولي للبضائع ، وستعتمد تصنيف علامات الخدمة الجديد من الأصناف ٣٥ الى ٤٢ .

تتبع الباكستان حاليا قانون العلامات التجارية لعام ١٩٤٠ ، في حين يتفق قانون العلامات التجارية الجديد لعام ٢٠٠١ الذي تم إصداره مع اتفاق تريبس ، وفي القانون المذكور تم شمل أحكام تسجيل علامات الخدمة وتطبيقات الاتفاقية وحق الأولوية واسماء المواقع ، وسيصبح هذا القانون ساري المفعول عند نشر لوائح التنفيذ .

يجب ان يتم فحص طلب العلامة التجارية المودع في الباكستان بالنسبة لقابلية تسجيله ، وعندما يقبل المسجل العلامة التجارية يجب نشرها في مجلة العلامات التجارية ، ويجوز ان يودع أي طرف معني اشعار اعتراض على تسجيل العلامة التجارية خلال شهرين من تاريخ النشر او خلال الفترة التي يحددها المسجل بحيث لا تتعدى في مجموعها ستة اشهر .

يسري مفعول التسجيل المبدئي للعلامة التجارية لمدة مقدارها سبع سنوات ، ويكون قابلا للتجديد لمدة مقدارها خمس عشرة سنة من تاريخ انتهاء التسجيل الاصلي او من اخر تجديد للتسجيل ، وذلك حسب الحال .

يمكن دفع رسوم تجديد تسجيل العلامة التجارية في أي وقت خلال الاشهر الستة الاخيرة السابقة لانتهاء التسجيل الاخير ، على انه عند دفع الرسوم الاضافية يمكن ان يتم تجديد متأخر خلال فترة سماح مدتها اربعة اشهر تبدأ من تاريخ نشر التسجيل في مجلة العلامات التجارية تحت عنوان " رسوم التجديد غير المدفوعة" .

يعتبر التنازل عن علامة تجارية مسجلة مع او بدون شهرة المنشأة وتغيير الاسم و/او العنوان واتفاق المستخدم المسجل

- بالعلامة × (لكل حالة على حدة) .
٢ . نسخة من شهادة التسجيل .

طلبات التنازل

- ١ . سند وكالة {على نموذج 84 - TM} موثق حسب الاصول وموقع من قبل مودع الطلب في موضعين محددتين بالعلامة × (من كل طرف على حدة) .
- ٢ . سند تنازل موثق حسب الاصول و منفذ من قبل كلا الطرفين .
- ٣ . نسخة من شهادة تسجيل العلامة .

طلبات المستعمل المسجل / الترخيص

- ١ . سند وكالة {على نموذج 84 - TM} موثق حسب الاصول وموقع من قبل مودع الطلب في موضعين محددتين بالعلامة × (من كل طرف على حدة) .
- ٢ . اتفاق ترخيص موثق حسب الاصول و منفذ من قبل كلا الطرفين .

طلبات تغيير الاسم / العنوان

- ١ . سند وكالة {على نموذج 84 - TM} بالاسم و/او العنوان الجديد موثق حسب الاصول .
- ٢ . شهادة موثقة تثبت تغيير الاسم او العنوان تصدرها السلطة المحلية المختصة في مكان اقامة مودع الطلب .
- ٣ . نسخة من شهادة تسجيل العلامة

نظام تسجيل البراءات

عند ايداع طلب منح براءة ، يتم فحصه فيما يتعلق بالامتثال للاجراءات الرسمية وقابلية استصدار البراءة المنصوص عليها بموجب قانون البراءات ، بما فيها الجودة والقدرة على الابتكار والتطبيق الصناعي .

وفي حالة الرفض ، فان لمودع الطلب الحق في الاستئناف لدى المحكمة العليا خلال ٩٠ يوما من تاريخ استلام اشعار الرفض ، اما الطلبات المقبولة فيتم نشرها في الجريدة الرسمية .

ويكون لاي طرف معني الحق في الاستئناف لدى مراقب الاعتراض خلال ١٢٠ يوما من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية ، وفي حالة عدم وجود اعتراض يتم اصدار سند البراءة ، وتكون البراءة سارية المفعول لمدة ٢٠ عاما .

يمكن التنازل عن الحق في البراءة او ترخيصه ، ولا يكون للتنازل اثر ضد الاطراف الاخرى الا اذا تم تسجيله لدى

مكتب البراءات ونشره في الجريدة الرسمية .

ان استغلال البراءات في الباكستان يعد متطلبا رسميا ، واذا لم يلب مالِك الاختراع المشمول بالبراءة متطلبات الاستغلال المنصوص عليها خلال اربعة اعوام من تاريخ الايداع او ثلاثة اعوام من تاريخ منح البراءة ، او في حالة توقف الاستغلال لمدة عامين متتاليين ، او اذا لم يغط الاستخدام متطلبات الباكستان ، او اذا رفض المالك ترخيصه بموجب عقد ذي شروط عادلة ، فان البراءة ستخضع للترخيص الاجباري بموجب احكام القانون ، و لا يعتبر استيراد المنتجات الذي تم بموجب البراءة انه استخدام .

على الرغم من ان القانون لا يشترط الجودة الا بذكر كلمة " جديد" ، فان الانظمة التنفيذية تتطلب من الادارة فحص البراءة من حيث جدتها ، أي ان لا يكون للاختراع الجديد أسبقية في التقنية الصناعية السابقة .

ان التقنية الصناعية السابقة تعني كل ما تم الكشف عنه للجمهور في أي مكان وفي أي وقت ، سواء كان الكشف خطيا او شفويا ، او بالاستعمال او بأي وسيلة اخرى تسمح بفهم الاختراع .

ان الدراية العملية الفنية محمية ضد أي استعمال غير مصرح به ، او مخالفة او كشف ، ويعاقب على التعدي على حقوق صاحب البراءة بموجب احكام القانون .

يتم منح اربعة انواع من البراءات بموجب قانون البراءات وهي :

- ١ . البراءة العادية التي يبدأ تاريخها من التاريخ الرسمي لطلب البراءة .
- ٢ . البراءة التي يتم ايداعها في الصندوق (Patent / Black Mail Box) التي تتعلق بالمنتجات الكيميائية التي يقصد ان تستخدم في الزراعة والطب ، ويجب ابقاء الطلب بدون اتخاذ اجراء حتى ١٣ ديسمبر ٢٠٠٤ .
- ٣ . البراءة المطالبة " بالأولوية " والمؤرخة ابتداء من التاريخ الرسمي لطلب البراءة الموازي الذي قدم لاول مرة في بلد عضو في منظمة التجارة العالمية .
- ٤ . براءة الاضافة ، وتكون لغرض تحسين او تعديل اختراع قدم له طلب للحصول على براءة او منحت له براءة .

تكون البراءة سارية المفعول لمدة ٢٠ عاما ، وتدفع المبالغ السنوية ابتداءً من العام الخامس من مدة البراءة ، كما تدفع مقدما عند بداية العام .

يمكن التنازل عن الحق في البراءة او ترخيصه ، ولا يكون للتنازل أي اثر ضد الاطراف الاخرى الا اذا تم تسجيله لدى مكتب البراءات ونشره في الجريدة الرسمية .

يصبح من الممكن معارضتها لمدة ستة أشهر ، على انه من الممكن تأجيل النشر بناء على رغبة مقدم الطلب ، وإذا تم تبرير معارضة الطرف الاخر فان الرسم لن يسجل .

ان الرسم المسجل محمي لمدة عشر سنوات من تاريخ تقديم الطلب ، ويمكن ان تخضع مدة الحماية للتجديد ، ويمكن تقديم طلب التجديد خلال الاشهر الستة الاخيرة من السنة العاشرة من مدة الحماية ، على انه يمكن تأجيل التجديد بعد دفع غرامة خلال ستة اشهر من تاريخ انتهاء مدة الحماية .

يتم نشر تسجيل الرسم والنموذج الصناعي او التنازل عنه او إلغاؤه في الجريدة الرسمية وادخاله في السجل .

- ١ . سند وكالة موقع على نموذج -13
- ٢ . سند تنازل موثق حسب الاصول وموقع من قبل المخترع ، اذا كان مودع الطلب ليس هو المخترع .
- ٣ . ملخص عن الاختراع لا يزيد عن ٢٠٠ كلمة .
- ٤ . ثلاث نسخ من المواصفات وعناصر الحماية .
- ٥ . ثلاث مجموعات من الرسومات المتعلقة بالاختراع ، ان وجدت .
- ٦ . نسخة مصدقة من الطلب تبين تاريخ الايداع والرقم والبلد اذا كان سيتم ايداع الطلب مع المطالبة بالاولوية .

طلبات التنازل

طلبات الرسوم والنماذج الصناعية

- ١ . سند وكالة موقع على نموذج - 13 .
- ٢ . سند تنازل موثق حسب الاصول وموقع من قبل المخترع ، اذا لم يكن مقدم الطلب هو المخترع .
- ٣ . نسختان من النموذج او الرسم ، اذا كانا ثنائيي الابعاد او نسختان لكل ناحية اذا كانا ثلاثيي الابعاد .
- ٤ . نسخة مصدقة عن وثيقة الاولوية ، في حالة طلبها .

- ١ . سند وكالة {على نموذج 84 - TM} موثق حسب الاصول وموقع من قبل مودع الطلب في موضعين محددين بالعلامة × (من كل طرف على حدة) .
- ٢ . سند تنازل موثق حسب الاصول ومنفذ من قبل كلا الطرفين .
- ٣ . نسخة من شهادة تسجيل العلامة .

المستعمل المسجل / طلبات الترخيص

طلبات التنازل

- ١ . سند وكالة {على نموذج 84 - TM} موثق حسب الاصول وموقع من قبل مقدم الطلب في موقعين مشار اليهما بالاشارة × (من كل طرف على حدة) .
- ٢ . سند تنازل موثق حسب الاصول ومنفذ من قبل كلا الطرفين .
- ٣ . نسخة عن شهادة تسجيل العلامة .

- ١ . سند وكالة {على نموذج 84 - TM} موثق حسب الاصول وموقع من قبل مودع الطلب في موضعين محددين بالعلامة × (من كل طرف على حدة) .
- ٢ . اتفاق ترخيص موثق حسب الاصول و منفذ من قبل كلا الطرفين .

طلبات تغيير الاسم / العنوان

طلبات المستخدم المسجل / الترخيص

- ١ . سند وكالة {على نموذج 84 - TM} موثق حسب الاصول وموقع من قبل مقدم الطلب في موقعين مشار اليهما بالاشارة × (من كل طرف على حدة) .
- ٢ . اتفاق ترخيص موثق حسب الاصول ومنفذ من قبل كلا الطرفين

- ١ . سند وكالة (على نموذج 84) بالاسم و / او العنوان الجديدين موثق حسب الاصول .
- ٢ . شهادة موثقة تثبت تغيير الاسم او العنوان صادرة عن السلطة المحلية المختصة في مقر اقامة مقدم الطلب .
- ٣ . نسخة عن شهادة تسجيل العلامة .

الرسوم والنماذج الصناعية

نظام التسجيل

طلبات تغيير الاسم / العنوان

- ١ . سند وكالة (على نموذج -84) بالاسم و / او العنوان الجديدين موثق حسب الاصول .
- ٢ . شهادة موثقة تثبت تغيير الاسم والعنوان صادرة عن السلطة المحلية المختصة في مقر اقامة مقدم الطلب .

ان الرسوم والنماذج الصناعية في الباكستان محمية من خلال تسجيلها في المكتب المختص ، ويتم فحص طلب تسجيل الرسم فيما يتعلق بالامتثال للاجراءات الرسمية وقابلية استصدار البراءة المنصوص عليها بموجب قانون الرسوم ، بما في ذلك الجودة والتميز ، ويتم نشر الرسوم التي منحت التسجيل وبذلك

نظام تسجيل حق المؤلف

بموجب قانون الباكستان المتعلق بحق المؤلف لعام ١٩٦٢، وتعديلاته لعام ٢٠٠٠، تعد المصنفات الأدبية الأصلية والمصنفات الفنية والعلمية، بغض النظر عن نوعها أو أهميتها أو غرضها، بأنها محمية، وتشمل الحماية المصنفات الفنية التي يعبر عنها بالكتابة أو الصوت أو الرسومات أو التصوير أو الأفلام السينمائية مثل الكتب والخطب والمصنفات الشفوية و المصنفات المسرحية والمؤلفات الموسيقية والأفلام ومصنفات التسجيل الصوتي والفن التطبيقي.

ان مثل هذه المصنفات محمية طوال مدة حياة المؤلف بالإضافة الى الخمسين سنة التالية لوفاة . تطبق المحاكم في الباكستان التعويضات المدنية عن طريق امر قضائي مانع و / او عن طريق تعويضات عن خسائر، والتعويضات الجنائية عن طريق دفع الغرامة أو السجن، كما انه من المسموح به ايضا القيام بمداهمات للشرطة .

طلبات حق المؤلف

١. سند وكالة موثق .
٢. تصريح مشفوع باليمين من المؤلف .
٣. اسم وعنوان وجنسية مقدم الطلب والمؤلف واذا كان المؤلف متوفيا يجب ذكر تاريخ وفاته .
٤. طبيعة مصلحة مقدم الطلب في حق المؤلف في المصنف .
٥. فئة المصنف ووصفه .
٦. عنوان المصنف .
٧. لغة المصنف .
٨. ما اذا كان المصنف منشورا او غير منشور .
٩. سنة وبلد النشر الاول بالاضافة الى اسماء وعناوين وجنسيات الناشرين .
١٠. سنوات وبلدان الناشرين اللاحقين، ان وجدوا، بالاضافة الى اسماء وعناوين وجنسيات الناشرين .
١١. اسماء وعناوين وجنسيات اصحاب مختلف الحقوق التي تشمل حقوق المؤلف في المصنف ونطاق الحقوق التي يحتفظ بها كل منهم، بالاضافة الى تفاصيل التنازل والترخيص، ان وجدت .
١٢. اسماء وعناوين وجنسيات الاشخاص الاخرين، ان وجدوا، الذين هم مخولون بالتنازل عن الحقوق التي تشمل حق المؤلف او ترخيصها .
١٣. اذا كان المصنف مصنفا فنيا، يجب ذكر موقع المصنف الاصلي، بما في ذلك اسم وعنوان وجنسية مالك المصنف (وفي حالة المصنف المعماري، يجب ان تذكر كذلك سنة اكمال المصنف).



أخبار ومستجدات مأخوذة عن الموقع الإلكتروني للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)

رسالة من المدير العام للويبو،

الدكتور كامل إدريس:

الوفاء بعهد الملكية الفكرية

ويلاحظ في بعض قطاعات البلدان المتقدمة أيضا نقص في فهم طبيعة الدور الذي تؤديه الملكية الفكرية في النهوض بتكوين الثروات. وتستفيد بعض الشركات من "أداة الملكية الفكرية" بفعالية في حين قد لا تملك بعض الشركات الأخرى، ولا سيما الصغيرة والمتوسطة، المعلومات اللازمة لذلك. والويبو عازمة، بسبب ذلك، على مواصلة الحملة التي أطلقتها السنة الماضية بغية رف الغموض عن الملكية الفكرية وجعلها أقرب منا لا إلى الجميع.

وستتطرق الويبو للطرق التي من خلالها تعمل الملكية الفكرية على أرض الواقع وتعزز الاستثمار وتؤثر في تقييم الأنشطة وستقف على طبيعة العلاقة بين الاختراعات وسياسات الأبحاث وكيفية دعم القطاع الثقافي بسياسات الملكية الفكرية ومدى ارتباط العلامات التجارية بإدارة العلامات والتراخيص وسيل الحفز على تطوير أصول الملكية الفكرية ووسائل إدارة ثروات الملكية الفكرية وأوجه تطبيق الترخيص من أجل الاشتراك في المعارف وتعميم قيمة الملكية الفكرية سيل الحماية الملكية الفكرية إلى جانب مسائل أخرى ذات أهمية بالغة بالنسبة إلى واضعي السياسات وأصحاب المشروعات.

وذلك جزء مهم من رسالة الويبو وسيدرر ج ضمن كل ما نعمله ونحن نتقدم في سنة ٢٠٠٢.

والويبو مقبلة على نشر كتاب عن الملكية الفكرية وعلاقتها بالتنمية الاقتصادية. وهو كتاب موجه للقارئ العام غير المتخصص وقائم على أمثلة من التجارب الموفقة في مجال الملكية الفكرية في العديد من الأمم، وهو يحمل عنوان:

(الملكية الفكرية - أداة فعالة في التنمية الاقتصادية
من لغة الالتزامات العالمية إلى واقع الإنجازات العالمية)

ويرد ملخص الكتاب في صفحات موقع الويبو على الإنترنت

والتحديات التي تطالع طريق الويبو تحديات مثيرة. ونجاح المنظمة في مواجهتها مرهون بالمشاركة الكاملة الشاملة من الأعضاء فيها ومجموعات المجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية والشركات والمواطنين.

يسعدني أن أتقدم باسم الويبو وموظفيها بأحر أمانينا للجميع إذ نطوي آخر صفحات هذه السنة، وخير شئ نستهل به السنة الجديدة هو النظر إلى التحديات التي تطالع سبيلنا نحو المستقبل.

فقد صرح أعضاء لجنة الويبو الاستشارية المعنية بالسياسات في إعلان الويبو للألفية الذي اعتمدهت اللجنة هذه السنة، بما يلي: "حقوق الملكية الفكرية أداة رئيسية وأساسية في الجهود الرامية إلى مواجهة التحدي الجوهري القائم على توفير التنمية للجميع والذي يظل في نهاية القرن العشرين المسؤولية الأعظم التي تقع على كاهل البشرية".

ومن بين التحديات الكبرى التي تواجهها الويبو اليوم تحقيق وعود الملكية الفكرية كأداة للتنمية الاقتصادية وترجمتها على أرض الواقع.

تأتي الملكية الفكرية في هذا القرن الحادي والعشرين بمثابة محرك قوي يدفع عجلة التنمية الاقتصادية. ويساهم ربطها بالتنمية رأس المال البشري في تكويني أفراد مثقفين ومؤهلين ومتحمسين للعمل إذ تشكل مزيجا حيويا يساعد على حفز الإبداع والابتكار وتوليد العائدات وتشجيع الاستثمار وتعزيز الثقافة والحد من "هجرة الأدمغة" وتغذية الجهاز الاقتصادي ككل.

وتكتسي الملكية الفكرية أهمية حقيقية في تكوين الثروات وتنمية الاقتصاديات، ومع ذلك فإن الهوة لا تزال تفصل بين الأمم النامية من حيث امتلاك أصول الملكية الفكرية والانتفاع بها.

ولا يرجع ذلك إلى افتقار متوطن إلى القدرة الإبداعية أو الابتكارية بل يعزى أساسا إلى قلة المعلومات حول الملكية الفكرية والطاقت الكامنة فيها كأداة للتنمية الاقتصادية.

وإذا همت جميع الأمم وقادتها بإدراج سياسات استراتيجية خاصة بالملكية الفكرية ضمن خططها الرامية إلى تكوين الثروات فإن الهوة التي تميز القوى القائمة على الثروات المعرفية عن غيرها سوف تنقلص في غضون بضعة عقود.

أوصى أعضاء لجنة البرنامج والميزانية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)، خلال اجتماعهم في شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، بالموافقة على تشييد مبنى إداري جديد من شأنه أن يعزّز المباني التابعة للمنظمة، حتى يتسنى استهلال أعمال البناء ويتّسع المبنى الإداري الجديد لما يزيد على ٥٦٠ فرصة عمل، ضمن ميزانية خاصة للبناء تعادل ١٥٧,٥ مليون فرنك سويسري. ومن المتوقع اكتمال البناء الجديد في سنة ٢٠٠٧. وتستأجر الويبيو حاليا مساحات للعمل في تسعة مبان مختلفة في جنيف.

وتفحصت اللجنة أيضا مسألة بناء قاعة مؤتمرات تستوعب ٦٥٠ مقعدا بتكلفة قدرها ٣٣ مليون فرنك سويسري. وأقرت إحالة هذه المسألة إلى الجمعيات في دورتها القادمة، وإن كانت وصلت إلى شبه توافق في الآراء يدعم بناء قاعة المؤتمرات. وشددت اللجنة على ضرورة تنسيق استخدام مرافق المؤتمرات ضمن منظومة الأمم المتحدة في جنيف.

ويأتي تمويل كامل مشروع البناء بمبلغ ١٩٠,٥ مليون فرنك سويسري في سياق خطة مالية تمتد إلى غاية سنة ٢٠٠٩. وسيجري تمويل المشروع دون اللجوء إلى الاقتراض الخارجي ودون زيادة الرسوم أو الاشتراكات.

وتعتمد الويبيو إلى حد كبير على تمويلها الذاتي وتستمد معظم إيراداتها من سلسلة الخدمات التي تقدمها إلى القطاع الخاص.

ومن أبرز تلك الخدمات معاهدة التعاون بشأن البراءات التي تكفل للمنتفعين بها طريقة مبسطة وعالية المردودية لمباشرة إجراءات التماس براءة تمنح الحماية على الصعيد العالمي. ولا تتجاوز نسبة اشتراكات الدول الأعضاء ١٠ في المائة من ميزانية المنظمة الإجمالية. ولمزيد من المعلومات، يمكن الاتصال بقسم العلاقات مع وسائل الإعلام والجمهور في الويبيو بالبريد الإلكتروني: publicinf@wipo.int

ميداليات الويبيو الذهبية



وضعت الويبيو نظام الميداليات الذهبية بغية تشجيع الطاقات الابتكارية النافعة لا سيما في البلدان النامية ورفع شأن المخترعين عن طريق تشجيع الجماهير على الاعتراف بأعمالهم. وهي تمنح تلك الميداليات بغرض تكريم المخترعين الذين قدموا إسهامات ضخمة لأوطانهم.

أطلقت المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) هذا الأسبوع موقع المنظمة باللغة الصينية ضمن الجهود التي تبذلها في سبيل تيسير حصول أكبر عدد ممكن من الزوار على المعلومات المهمة المتعلقة بالملكية الفكرية.

ويمكن للمستخدمين الآن النفاذ إلى تلك المعلومات على موقع الويبيو: <http://www.wipo.int> في ست لغات هي: الإسبانية والإنكليزية والروسية والعربية والصينية والفرنسية.

وإمكانية الحصول على المعلومات المتصلة بالملكية الفكرية ضرورية في الجهود التي تبذلها الويبيو لتعزيز الانتفاع بالملكية الفكرية وفهمها وفهم دورها وقيمتها في تدعيم التنمية الاقتصادية والثقافية. وفي هذا الصدد، قال المدير العام للويبيو، الدكتور كامل إدريس:

”بشرطنا أن نعلن أن موقع الويبيو أصبح متاحا في جميع لغات المنظمة الرسمية مما يجعل المواد المرجعية المتعلقة بالملكية الفكرية في متناول عدد أكبر من الناس“.

وأكد على أن ذلك من شأنه أن يعزز الجهود الرامية إلى إزاحة الغموض عن مفهوم الملكية الفكرية وتعزيز فهم القيمة التي تكتسبها.

وقد سجل موقع الويبيو (الرئيسي بالإضافة إلى ١٢ موقعا فرعيا) خلال الأشهر الستة الأولى من هذه السنة نحو ١٤٠ مليون زائر من جميع أنحاء العالم، وهذا ما يعادل زيادة بنسبة ٦٥ في المائة على النسبة المسجلة في الفترة نفسها من السنة الماضية. وتسخر الويبيو باستمرار إمكانات تكنولوجيا المعلومات الحديثة لنشر المعلومات عن الملكية الفكرية.

ويتضمن الموقع الصيني أغلبية المعاهدات التي تديرها الويبيو ومعلومات عامة عن الويبيو والملكية الفكرية.

ويعرض إضافة إلى ذلك جدولا للاجتماعات المقبلة ويتيح إمكانية تفحص طائفة كبيرة من وثائق المؤتمرات. وفيه أيضا وصلات إلى معلومات متوافرة بلغات أخرى.

ولمزيد من المعلومات، يمكن الاتصال بقسم العلاقات مع وسائل الإعلام والجمهور في الويبيو بالبريد الإلكتروني: publicinf@wipo.int

الاستراتيجية عالميا من اجل حماية حقوق الملكية الفكرية واناذاها بالمزيد من الفعالية .

ولشبكة الويبو أهمية خاصة بالنسبة إلى البلدان النامية . فمن مهماتها إشراك البلدان النامية إلكترونيا في المحيط الإلكتروني الدولي مما سيساعد على سد الهوة القائمة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية في مجال المعلومات .

وستحصل مكاتب البلدان النامية لذلك الغرض على المساعدة في الاتصال عبر الإنترنت والأجهزة الأساسية على نحو تدريجي .

وبموازاة مع تنفيذ المشروع ، سيتاح لجميع مكاتب العالم المزيد من الفرص للاطلاع على المعلومات المتعلقة بالملكية الفكرية عبر شبكة الويبو WIPO NET

وتمنح هذه الميداليات أيضا في المعارض الخاصة بالميدان التكنولوجي . وتشمل هذه المكافآت في أغلب الأحيان عدة فئات من بينها فئة أفضل اختراع وفئة أفضل مخترع شاب وفئة أفضل مخترعة . وفي مستهل سنة ٢٠٠٠ ، وضعت الويبو مكافأة جديدة هي جائزة الويبو للمؤسسات المبدعة . وتمنح هذه المكافأة الجديدة لتكريم الشركات والمؤسسات التي أبدعت في مجال الملكية الفكرية .

سيشيل تنضم إلى

معاهدة التعاون بشأن البراءات

أصبحت سيشيل الدولة السابعة عشرة بعد المائة التي تنضم إلى معاهدة التعاون بشأن البراءات بإيداع وثيقة انضمامها لدى الويبو ٢٠٠٢ . وستدخل المعاهدة حيز التنفيذ بالنسبة إلى سيشيل تشرين الثاني ٢٠٠٢ .

وعليه ، يجوز لمودعي الطلبات تعيين سيشيل (رمز البلد: SC) في أي طلب دولي يودع في ٧ تشرين الثاني ٢٠٠٢ أو بعد ذلك التاريخ ويجوز أيضا لمواطني سيشيل والمقيمين فيها أن يودعوا بأنفسهم الطلبات بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات اعتبارا من ذلك التاريخ . ويجوز كذلك اختيار سيشيل لأغراض الفحص التمهيدي الدولي لأنها ستصبح ملزمة بالفصل الثاني من المعاهدة .

شبكة الويبو WIPONET

أطلقت الويبو مشروعا كبيرا يرمي إلى إنشاء شبكتها العالمية للمعلومات (شبكة الويبو) إدراكا منها للأهمية التي تكتسبها تكنولوجيا المعلومات في تعزيز عمليات قطاع الملكية الفكرية على الصعيد العالمي .

وشبكة الويبو هي شبكة عالمية للملكية الفكرية تصل على الإنترنت وفي الوقت الفعلي العمليات التي تؤديها الجهات المترابطة والمعنية بالملكية الفكرية من مكاتب ومنتفعين مع دوائر الأعمال .

ويرمي المشروع إلى تعزيز التعاون الدولي بتسهيل التطور الرقمي وتبادل المعلومات المتعلقة بالملكية الفكرية . وستكون الشبكة أيضا قاعدة لإقامة خدمات جديدة والاستمرار في تبسيط الأعمال الرئيسية التي تؤديها مكاتب الملكية الفكرية مع دوائر الأعمال على الصعيد العالمي وفي أتمتتها .

وستساهم في تعزيز التطور التدريجي للمعايير والمبادئ التوجيهية الدولية وتطبيقها وفي التشجيع على الأخذ بالمعلومات



مكاتب الإتصال

Email	فاكس	هاتف	المنطقة
agip.egypt@tagi.com	٣٤٤٥٧٢٩	٣٤٦٢٩٥١	القاهرة
info@aspip.org	٥٦٧٧٨٢٢	٥٦٧٧٨٢٢	عمان
agip.lebanon@tagi.com	٣٥٠٥٤٨	٣٨٦٣٥٣	بيروت
agip.gaza@tagi.com	٢٨٢٤١٥٦	٢٨٢٧٩٤٧	غزة
agip.kuwait@tagi.com	٢٤٤٠١١١	٢٤٣٣٠٠٤	الكويت
agip.ksa@tagi.com	٤٦٥٢٧١٣	٤٦٤٢٩٣٦	الرياض
tagco.jeddah@tagi.com	٦٧١١١٩٠	٦٧١٦٩١٥	جدة
tagco.ramallah@tagi.com	٢٤٠٤٨٥٠	٢٤٠٥٨٤٨	رام الله
tagco.jeddah@tagi.com	٤٣٥٥١٧٥	٤٤٢٤٠٢٣	قطر
agip.oman@tagi.com	٥٦٣٢٤٩	٥٦٢٤٦٧	مسقط
tagco.khobar@tagi.com	٨٩٨٣٥٢	٨٩٨٦٣٤٨	الخبر
agip.bahrain@tagi.com	٢١٦٣٢٢	٢١٥٤٦٤	البحرين
tagco@net.sy	٢٣١٤٤٠٣	٢٣١٦٠٥٢	سوريا
agip.morocco@tagi.com	٤٤٨٣٩٤	٤٥١٩٤٦	المغرب
agip.algeria@tagi.com	٧٤٦١٦١	٧٤٨٩٨٩	الجزائر
agip.tunisia@tagi.com	٨٤٩٦٦٥	٨٤٨٤٩٩	تونس
agip.yemen@tagi.com	٢٦٣٠٥٣	٢٤٠٨٩٩	صنعاء
tagco.abudhabi@tagi.com	٦٧٢٢٩٤٥	٦٧٩٥٩٥٧	أبو ظبي
tagco.sharjah@tagi.com	٥٥٦٢٩٤٧	٥٥٦٣٤٨٤	الشارقة
tagco.rak@tagi.com	٢٢٨٥٩٢٩	٢٢٨٨٤٢٧	راس الخيمة

شكر وتقدير من إدارة المجمع

تتقدم إدارة المجمع بالشكر والتقدير من جميع الأعضاء على تواصلهم وتعاونهم وخاصة من بادروا منهم بإرسال المعلومات المحدثة عن سيرتهم الذاتية، وترجو من السادة الذين لم يرسلوها حتى الآن التعاون بتزويدنا بهذه المعلومات عبر البريد الإلكتروني أو الفاكس كذلك الأعضاء الذين قد طرأت أية تغييرات على عناوينهم أو أرقام هواتفهم.

إصدار (٢٠٠١)

سعر المعجم لأعضاء المجمع
فقط \$ ١٠

معجم أبوغزاله للملكية الفكرية

ستة آلاف كلمة و مصطلح
يغطي مصطلحات الملكية الفكرية
(العلامات التجارية، براءات الاختراعات،
حقوق المؤلف، الرسوم والنماذج الصناعية
تقنية المعلومات و الإتصالات الأساسية
و التجارة الإلكترونية، نظام التجارة الدولية،
نظام العوامة، المعاهدات و الإتفاقيات الدولية)



لطلب القاموس يرجى تعبئة النموذج وإرساله مع شيك بالقيمة المطلوبة على العنوان التالي أو على أي من مكاتب تمثيل المجمع في الوطن العربي:

الإسم

الشركة

العنوان

بريد إلكتروني

هاتف

فاكس

لمزيد من المعلومات يرجى الإتصال بإدارة المجمع العربي للملكية الفكرية:

تليفاكس: ٥٦٧ ٧٨٢٢ (٦ ٩٦٢) بريد إلكتروني: info@aspip.org موقع إلكتروني: www.aspip.org